

الدرس 3 | شرح الإبانة الصغرى لابن بطة | شرح الشيخ : خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى والله في شيء افضل مما خرج منه. هذا القول اولا هو من قول خباب رضي الله تعالى عنه. وليس من قول - 00:00:00 النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القول بن خباب يدل على ان القرآن كلام الله. وهو على عبارة السلف منه بدأ وعليه يعود. فقوله انكم لا ترجعون الى الله بشيء - 00:00:20

افضل مما خرج منه دليل صريح صحيح على ان القرآن كلام الله وان الله هو الذي تكلم ابتداء وانه خرج من الله عز وجل وفي قوله خرج اي انه خرج بحرف وصوت. وفي هذه العبارة رد على الاشاع - 00:00:40

والماء تزيد الذين قالوا ان القرآن حكاية وعبارة عن كلام الله وان الله تكلم في نفسه وعبر عنه جبريل عليه السلام ففي قوله خرج منه دليل على ان القرآن خرج. وان الله تكلم به بحرف وصوت. والله ينادي ويناجي سبحانه - 00:01:00

وتعالى ففي هذا الاثر رد عن اشاعره ورد عن المعتزلة والجهمية بل على جميع الذين انكرروا صفة الله عز وجل واهل السنة مجتمعون على اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى. والله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:01:20

الله فنسب الكلام له سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان قريشاً منعوني ان ابلغ كلام جاء ذلك بالحجاج بن عبد الله رضي الله تعالى عنه. وجاء ايضاً من حيث المحارب رحمة الله تعالى واسناده - 00:01:40

لا بأس به. وايضاً ذكر قول جابر ان الله ان النبي قال لابي لجابر ابن عبد الله اما علمت ان الله احيا اباك فكلمه كفاحاً. وقال ما

كلم احد قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلم - 00:02:00

كفاحاً مما يدل على اثبات صفة الكلام. واهل السنة في باب الكلام في باب اثبات الكلام يثبتون امور اولاً يثبتون ان الله يتكلم. وقد دل على اثبات الكلام للنقل والعقل دل على اثبات الكلام للعقل - 00:02:20

نقل وجاء ذكر الدليلين في كتاب الله عز وجل والله عز وجل ذكر انه يتكلم في قوله فاجره حتى يسمع كلام الله وذكر من صفات الله الناقص او من صفات الله الناقصة انه لا يكلمهم. عندما ذكربني اسرائيل وانهم اتخذوا - 00:02:40

عجلما قال بأنه لا يكلمهم ولا يهدیهم سبیلاً. فذكر ربنا انه لا يكلمه هذه صفة نقص. فكيف يكون لها ولا تكلم فالجهمية ومن وافقهم وصفوا الله عز وجل بصفة نقص عندما يقال ان الله لا يتكلم لهم يقولون ان الله يخلق الكلام - 00:03:00

انه لا يتكلم بنفسه فيثبت اهل السنة ان الله يتكلم دل على ذلك العقل والنقل. ايضاً عندما يثبت اهل السنة والكلام يثبتون ان الله بحرف وصوت بحرف وصوت. وان الكلام لا يسمى كلاماً الا اذا كان بحرف وصوت. اما اذا - 00:03:20

لم يؤمن كان في النفس فانه يسمى حديثاً يسمى خاطرة. ولا يسمى كلاماً الا اذا تلفظ به. الا اذا تلفظ تعريف الكلام هو اللفظ المفيد الكلام واللفظ المفيد. فاول شروط الكلام يكون لفظاً. اما اذا لم يكن ملفوظاً ولفظاً فانه لا يسمى لا يسمى - 00:03:40

كلاماً ايضاً حتى معنى الكلمة عندما تصرفها الكلمة وكلمة كلها تدعوا ايش؟ على ان هناك شيء يخرج الكلم والكلب فيه شيء من الاثر الذي يتبعه الكلب او الكلب. فهذا يدل على ان الكلام على ان الكلام انه آآ - 00:04:00

الله تكلمي بصوت وحرف ومعنى. فأهل السنة يقول ان الله يتكلم بحرف ويtalk بصوت وان القرآن كلام الله اي حروفه ومعناه

حروفه ومعناه. وهذا اللاثار التي ذكرها هنا تدل على هذا المعنى. ثم ذكر ايضا قوله صلى الله عليه وسلم يكون بعدي فتنة -

00:04:20

يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا يسمى ويصبح كافرا الا من احياء الله بالعلم. فهذا اه هذا القول هذا القول ارادني الله تعالى ان النجاة من هذه البدع والنجاة من هذا الضلال هو باي شيء؟ بالعلم. وان المراد بالعلم هو العلم المحمود -

00:04:40

الشرعى العلم الشرعي المحمود الذي يحمد الذي يحمد صاحبه والذي يحمد صاحبه. والعلم الذي يحمد صاحبه ما كان علما بكتاب الله وسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم وما كان صاحبه اخذا بظاهر الكتاب وبظاهر السنة وعاملا بما فيهما -

00:05:00

وقائلا بهما وان الفتنة لا يؤمنها احد قد يصبح الرجل مؤمن ويسمى كافرا وقد يسمى مؤمنا ويصبح وقد يسمى مؤمن كافرا ويصبح مؤمن وهذا يدل على عظيم الفتنة. وان المسلم ليس بينه وبين الكفر -

00:05:20

شيء تصبح مؤمن وتمسي كافر وتتصبح مؤمن. وهذا دليل على ان الكفر لا يحتاج له كبير عمل. قد يكفل الانسان بكلمة قد يذكر الانسان بفعل قد يكفر الانسان حتى باعتقاد قد يكفر المرء على هذا يحذر المسلم ان يقع في شيء من الفتن التي يكفر بسببها -

00:05:40

ثم قال ايضا رحمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين بعدي ابي بكر وعمر. هذا حديث صحيح. وقد رواه احمد في الاسناد صحيح وفيه فضل الشیخین وفيه فضل الشیخین. ويلاحظ هنا ان ابن بطنه تعالى لم يسرع في هذه المقدمة على منهج معین انما اخذ يذكر -

00:06:00

ما عليها السنة من مسألة اثبات الكلام ومنزلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وفي قوله اقتدوا بالذی من بعد ابو بکر وعمر يؤخذ من فوائد الفائدة الاولى ان ان افضل الصحابة على الاطلاق هو ابو بکر ثم عمر. وهذا محل اجماع بين السلف. وايضا ان بعده في الفضل والشرف هو عثمان بن عفان -

00:06:20

رضي الله تعالى عنه وهذا الذي عليه انعقد عليه الاجماع بعد ذلك. كان هناك خلاف في الفضل ايهما افضل علي وعثمان ثم انعقد الاجماع على ان ان عثمان افضل من علي. واما من جهة الخلافة فلا خلافة بين السنة ان عثمان افضل واولي. من عثمان هذا محل اجماع بين الصحابة وانما الخلاف في الفضل من جهة -

00:06:40

تفقى والذى عليه والذى انعقد عليه الاجماع ان عثمان افضل من علي رضي الله عنه كما جاء في النصوص الصحيحة في الصحيحين انما قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه كنا نفاض وسلم فنقول ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. فهذا اجماع من الصحابة على ان عثمان افضل من علي -

00:07:00

وكذلك هو اولى بالخلافة كما قال عبد الله بن عوف في ذلك رحمه الله تعالى. وقال ايضا ابن الفائدة الثانية ايضا؟ ان اتباع الشیخین ابی بکر وعمر انها سبیل نجاة وانها طریق هدی وان السلامۃ في اتباعهما رضي الله تعالى عنهم. واذا اجتمعوا -

00:07:20

ابو بکر وعمر مسألة فقل ان يوجد الخلاف ان يوجد في قولهما خلاف لكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتنب ابو بکر

وعمر على المسألة فان اجتمعنا يدل -

00:07:40

على اي شيء على ان القول الذي ذهب اليه هو الصحيح وهو الصواب. ولذلك بعضهم يرى في حجة قول الصحابي ان ما قال بکر وعمر هو الحجة واما غيره فليس -

00:07:50

الصحيح ان اقوال الصحابة حجة بشرط ان لا تختلف نصا ولا يخالفها غيره من الصحابة. ثم قال ايضا لم ينزل امربني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم مولدون. ابناء سبایا الامم فاخذوا بالرأي وتركوا السنن. هذا حديث فيه ضعف. لكن معناه -

00:08:00

ان سبب ضلال الامة عندما تأخذ بالاراء وتترك السنن والاثار. وان المسلم مأموم باتباع الاثر واتباع السنة والدليل وان الاراء الاراء التي تخالف الكتاب والسنة انها اراء مطروحة لا يلتفت اليها ولا يصار اليها وان -

00:08:20

الرأي المحمود وما كان موافقا لكتاب او موافق للسنة. واما ما ليس فيه نص من كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان المسلم مأموم ان يجتهد رأيه ويكون رأيه مبني على على النظر وليس على الهوى ليس على الهوى انما يكون مبنيا على

النظر والاستدلال كما جاء في - 00:08:40

رضي الله تعالى عنه ان كان ضعيف عندما ارسله الى اليمن قال بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان تلقاء بسنن قبل ان تجد قالرأيي قال الحمد لله الذي وفق رسول الله الى ما يحب الله ورسوله وهذا الحديث ضعيف. لكن نقول المسلم مأمور ان يتبع -

00:09:00

كتاب ثم والسنة اذا وجد فيها الحكم اخذ بما في الكتاب والسنة فان لم يوجد وجد في السنة اخذ السنة فان لم يوجد له في الكتاب والسنة دليل اخذ اجماع الامة او باقوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم فاذا لم يوجد له قول يسبقه في ذلك اجتهد رأيه وبذل نصحه وكان رأي مبني - 00:09:20

على على الحقيقة والاستدلال والنظر. قالوا ان الله لا ينزع العلم انتزاعا من صدور الرجال. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء لم يبقى او لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا بغير علم فضلوا واضلوا. هذا الحديث رواه عبد رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:09:40

رضي الله تعالى عنهم وفيه ان سبب ان من اعظم الاسباب التي يضل الناس بسببها ان يتخد الرؤوس الجهلة من المبتدعة واهل الضلال وصفار والصغراء في العلم ان يكونوا هم رؤوس الناس ان يكونوا هم رؤوس الناس - 00:10:00
ظلوا فيضلوا في انفسهم يضلوا غيرهم هذا هو سبب الضلال. لذلك نرى ان الناس اذا اتبعوا عالما وكان هذا العالم وان كان على سعة في علم من جهة النظر ومن جهة اللغة والفهم الا انه صغير من جهة الاعتقاد الصحيح فانه يسمى من اصغر من - 00:10:20
اذا قال المبارك انما يهلك الناس اذا اخذ اذا اخذ العلم عن صغاره اذا اخذ العلم الصغار وبشره ابن مبارك بان الصغار هم اهل البدع واهل الضلال اذا كان آآ صغار العلماء اهل البدع هم الرؤوس هم الذي يتبعوا الناس وهذا يكون بتامة بتعظيم جهة السلطان واما بتعظيم - 00:10:40

الناس واكثر ما يعظمه فيه علماء الضلال يكون من جهة السلطان عندما يعظمه السلطان ويعرف رؤوسهم ورأيهم يفتتن بهم الناس يتبعونه فاذا كانوا رؤوسا و كانوا ضالا في انفسهم كان ذلك سبب لانتشار الفساد والضلال وساوي - 00:11:00
تركي لترك الصواب والسنة ولذلك شيخ الاسلام والامام احمد في زمانهما احمد اعظم ما بولى به العلماء السلطان كعب بن ابي دؤاد قاضي عند المأمور وفتنه به المأمور حتى رأسه وقدمه واخذ بقوله مسألة القرآن ثم فتن الناس بسبب هذا العالم الجاهل واصبح علماء السنة في - 00:11:20

وفي القيد وبالحبس وقد امتنع سجن ومن لم يمتنع ومن اجاب ترك حتى اجاب ثلة كبيرة من اهل السنة اكرهاها وخوفا. واما الثابتون الصابرون كالمحمد وغيره ابن نوح وابن احمد وغير العلماء. فانهم صبروا وثبتوا - 00:11:40

حتى اظهر الله عز وجل الحجة وبين المحجة واظهر قول اهل السنة. اذا هذا دليل على ان ظلال الناس يكون باي شيء بالرؤوس الجهل الضلال. وقال ايضا ونهى نفعا قيل وقال وهذا ايضا قاعدة في باب العلم ان الانسان يجتنب - 00:12:00
وقال وانما يكون علمه قائما دائم عليه شيء على التثبت وعلى القول الذي ليس فيه ظل وشك. وان كان في بعض كان قد يبني الحكم عليه على غلبة الظن لكن الاصل الا يقول الانسان قوله الا ومتيقنا به خاصة بباب النقل خاص بباب النقل والله -

00:12:20

قل ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وفي قراءة فتبينوا ان الانسان يتثبت يتبين والا يقول قيل وقال فان هذا من اسباب من اسباب من اسباب الجهل واياها من علامات الجهل. قال واضاعة المال هذا ايضا مما ينهى عن المسلم اي ينهى عن قيل وقال وينهى عن اضاعة المال - 00:12:40

هنا ايضا عن كثرة السؤال والمراد بكتاب السؤال الذي لا ينتفع به لأن السؤال اما ان يكون سؤال منفعة ينتفع به المسؤول والسائل واما ان يكون سؤال تعنت وانما يكون باب الاغلوطات. اما ان يسأل ينتفع اما ان يسأل يظهر ليعلم غيره. اما ان

00:13:00

ليرى مكانه واما ان يسأل ليخرج مسؤوله هذه مقاصد السؤال فان كان المقصود بالسؤال الاتتفاع ونفي غيره فهذا محمود وان كان ليظهر يرى نفسه يرى مكانه في هذا مرأة النبي صلى الله عليه وسلم واما ان يكون سؤاله من باب تعنيت المسؤول واغراض وتغليطه - 00:13:20

هذا فهذا يكون منا لا يجوز. قال وكون يكره كثرة المسائل وهذه قاعدة ايضا ان الانسان لا يسأل الا عن ما يحتاجه وان المسألة التي لا يحتاجها فانه لا يسأل عنها خاصة في الزمن الاول كان السؤال محرم لا تسأل عن اشياء ان تبدأ لكم تساؤلكم وانما يسأل الانسان عما يحتاج - 00:13:40

ما بعد بعد آكمال الدين وتمامه وآموت النبي صلى الله عليه وسلم فان المسلم يسأل عن كل شيء يحتاجه في دينه. واما الذي لا يقربه الى الله ولا ينتفع به في دينه ولا في دنياه فانه من حسن اسلام المرء - 00:14:00

تركه ما لا يعنيه. قال ايضا اناس عن المغلوطات وهذا ايضا الحديث جاء عن معاذ بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه ثم نهى عن الاغلوطات واسناده لا بأس به. والاغلوطات هي - 00:14:20

التي يغلط فيها المسؤول يغلط فيها المسألة الصعب التي يكثر فيها النزاع والخلاف والتي تسبب الفرقة والاختلاف يأتي الاغلوطات هي كل مسألة يغلط فيها المسؤول ويدخل فيها الخطأ عليه ويقصد بها اغراضه ويقصد به - 00:14:30

اخراجه فان هذا مما يمنع منه السائل. او تكون المسائل تثير الفتنة وتسبب الفرقة والاختلاف فان ايضا مما ينهى عن سؤالها قال ايضا اتركوني ما تركتكم. اي ان المسلمين ما دام ان الشارع لم يحرم شيئاً فيترك على ما هو عليه. وهذا الحكم خاص في زمن النبي - 00:14:50

وسلم وهو معنى قول لا تسمعوا شيئاً تبدئ لكم تساؤلكم اما بعد موته صلى الله عليه وسلم فان المسلم يسأل عما يحتاجه وينفعه في دينه ودنياه. وذكر ابي وقاص - 00:15:10

قال اعظم مسلما جرما من سال عن امر لم يحرم فحرم من اجل فساد وهذا الحكم ليس عاما وانما نقول هذا الحديث رواه البخاري ومسلم في سعد وقاص وهو خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:20

لا يأتي قائم ويقول لا تزع الاشياء حتى لا تحرم على الناس نقول لا بل تسأل اذا كان هناك منكر مشتهر بين الناس وحكمه معروف انه حرام فنقول يجب على - 00:15:30

من علم ان يسأل حتى يتبين للناس ان هذا الامر حرام. ولا يقل لا اسأل حتى لا يحرم على الناس هذا الامر. بل نقول يسأل لان حديث سعد هذا خاص - 00:15:40

وزيد نزاء النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اعظم المسلمين جرما بل سأله عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله. قد يشبه بهذا ما كان بداية مباح مما يأذن به الحاكم او السلطان وهو مباح عند الناس وينتفعون به. فجاء شخص واثار فيه شيء حتى منعه الحاكم. نقول هذا ايضا من - 00:15:50

اعظم الناس جرما يعني مثلاً يكون هناك امر مباح كالبيع في الطرق مثلاً فاتى شخص واثار فتنة ومسألة حتى يمنع الناس من رزقهم نقول هذا من اعظم الناس جرما. اما في مسائل الشرعية فان هذا الحكم هذا الحديث لا يعمها. وانما هذا الحكم خاص بالنبي زمان النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا من - 00:16:10

حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله ولعنة الله. هذا اصله في مسلم لكن ليس بهذا اللفظ. وانما حديث علي بن ابي طالب الذي فيه من آوى عليه نعتمد المال والناس اجمعين - 00:16:30

وفي صحيح مسلم عن علي رضي الله تعالى عنه وفيه ان من اوى محدثا والمحدث سواء احداث في الدين وهم اهل البدع والضلالة الذي احلف في دين الله ما ليس - 00:16:40

او الاحاديث الذي هو التعدي على حقوق الناس وعلى ظلم الناس وانه ايضا يمنع من ايواءه. فمن اوى محدثا سواء مبتداً ولذلك قال بعضهم ان اوى رافض لتأجيرهم وايوائهم بمنازل من اهل السنة انه محرم ولا يجوزه من ايواء المحدثين ولعنة الله على من اوى محدثا.

ومحدثا سواء كان مبتدعا او محدثا من آآ احدث امرا وطلب بجرينته ثم هرب به فان ايواه يقول محرم وكبيرة من كبار الذنوب.
وقال الحسن قال الفقيه ما الحديث؟ قال اصحاب الفتن كلهم محدثون. اصحاب الفتن - 00:17:10

اصحاب الاهواء واصحاب البدع والضلال وايضا يدخل في هذا اصحاب الفتنة بين المسلمين فانه ايضا يدخل في هذا المعنى. وقال ايضا كلاب من نار اهل البدع هذا اللفظ بهذا العموم ليس ب صحيح. وقد جاء عن ابي هريرة رضي الله باسناد عن ابي امامه وعن ابي او فى انه وصف الخوارج بانهم كلاب النار كلاب - 00:17:30

والنار فهذا الحين جاء في وصف الخوارج واما في عموم المبتدعة فليس بمحفوظ وايضا في حديث كلاب النار والامامة فيه ايضا من يعله لكن نقول جاء من طرق كثيرة تدل على صحة هذا الخبر. وقال صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعلن على الاسلام نقول هذا ليس مرفوعا. وانما هو من - 00:17:50

قول ابي قلاب رحمه الله تعالى ومعنى قول من وقر صاحبه فقد اعلن على هدم الاسلام لان الناس يغترون بمن وقر اذا رأوا الناس يقطرون المبتدع ويعظمونه فان هذا المبتدع بدعنته يهدم اصول الدين. ويهدم الاسلام. ففي توقيره وتعظيمه خداع - 00:18:10
الناس وغضتنا حتى قال ابو ذر الهروي رحمه الله تعالى عندما نشر مذهب الاشاعر كله واين هو؟ في بلاد المغرب بسبب انه رأى الدار قطن رحمه الله تعالى يقبل رأس الباقلاني. فقال لا اراه يقبله الا لعظيم منزلتي عنده. فاخذ مذهب الباقلاني وهو مذهب الاشاعي ونقله الى المغرب. فانظر الى قبلة - 00:18:30

تسبب في نقل مذهبها كاملا من الباطل. وهذا الذي قصده ابو قلابة بل وقر صاحب ادعى فقد اعلن على هدم الاسلام. وقال ابن مسعود رضي الله العبد وهو حديث صحيح عند اهل السنة والاسناد قال خط وسلم يوم خططا فقال هذا سبيل الله ثم خط خطوط يمين الخط واليسار ثم قال هذه سبل - 00:18:50

ما كلس منها شيطان يدعو اليها ثم تلى وان وان هذا صراطي مستقىما اي ان وهذا فيه فائدة ان الصراط المستقيم يتميز بامر تميز بوضوحه ويتميز باستقامته وانه اقرب طريق يصل الحق. بخلاف وهو انه وايضا يتميز بانه طريق واحد. الحق - 00:19:10

واحد لا يتعدد لا يتعدى من جهة من جهة الصحة والصواب من جهة الصحة والصواب. وقد يتعدى من جهة انه يصل الى الحق لكنه الحق واحد اما طرق الباطل فهي سبل كثيرة. وهي ايضا معوجة مختلفة. ذكر انه خطوطا على يمينه - 00:19:30
على يساره بخلاف الخط الذي المستقيم الذي هو طريق الجنة وهو طريق النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصراط المستقيم. فسر به القرآن وبشر به الاسلام وخسر به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:50

وذاك انه واضح وبين واقرب ما يوصلنا المقصود وانه سهل السلوك ايضا وانه سهل السلوك وليس فيه وعورة وصعوبة الطرق الاخرى فانها متفرقة ومختلفة وانها سبل الشيطان وهذا دليل على ان الحق واحد وان الباطل - 00:20:00

كثير واذا قال تعالى ولا تتبعوا سبل الشيطان فسمها سبلا وبينما وان وان هذا علي صراط مستقىم فسماه صراطا مستقىم وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه. والله يقول اه في قوله تعالى ايضا يقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:20:20
فمن يكمل فقد استمسك بالعروة الوسطى الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا يخرجونهم من النور الى الظلمات. فلما ذكر الحق ذكره نورا واحدا. ولما ذكر الباطل ذكره - 00:20:40

انه متعدد الظلمات نسأل الله السلام. ثم ذكر حديث عائشة الذي في الصحيحين الذي رواه البخاري. وفيه انها تلت قوله الا هو الذي انزل عليك الكتاب من وحيات المحكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. قالت اذا رأيتم الذي يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم - 00:21:00

كلام الله منه محكم فهو الاصل ومنه متشابه. وايضا كلام الله كله محكم. وكله متشابه. محكم ومتشابه يحكم كله متشابه كله. اما المراد بالمحكم انه بين واضح وان جميع كلام الله بين واضح. وفي وليس هناك شيء يشكل معناه على - 00:21:20
جميع المسلمين. واما كونه متشابه كله اي انه يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا. واما كونه محكي وبعضه متشابه اي ان هناك

محكم يعلم الجميع ومتشابه يجهله بعض الناس. واما تفسير المراد المتشابه فالمتشابه هو الذي الذي - 00:21:40
لا يعلم تأويله الا الله. والذي قسمان قسم يتعلق بما يقول اليه الشيء حسب ما يفسر به الشيء. اما ما يفسر بمعنى التوحيد اللي هو التفسير فهذا جهله بالنسبة جهل نسيبي وليس على العموم. فهناك من يجهله - 00:22:00

وهناك من يعلمه كما قال وما يعلم تأويله الا الله والراس بالعلم. فالوقوف هنا نقول والراس يعلمون ايضا تأويل الذكرة من جهة التفسير اذا كان يتبعنا التفسير فان من اهل العلم ليعلمه. اذا كان من جهة الحقيقة وما يقول اليه من حقيقته فالوقوف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله - 00:22:20

والراس يقولون امنا امنا به. والامور التي والحقيقة المقصود بها حقيقة الامور الغيبية مثل حقيقة يوم القيمة حقيقة الساعة حقيقة الجنة والنار. من جهة حقيقته وما تصل اليه لا يعلم تأويل ذلك الا من متى وقوعه ومتى يقع؟ هو الله سبحانه وتعالى - 00:22:40
هذا من جهة التأويل. اما من جهة التفسير كما قال ابن عباس ومجاهد انا من الذين يعلمون انا من الذين يعلمون تأويله. عالمة اهل البدع اللعبة الذي عالمة البدع والذى انهم يتبعون المتشابه ويتركون المحكم. واما العقلاء والمتمسكون بالسنة فهم الذين يؤمنون بالمحكم - 00:23:00

ويعملون به ويكلون علما متشابه الى من؟ الى عالمه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى اهل العلم الذين يعلمون تأويله
فلا يكتبون بكلام الله ولا يردوا اما اهل الزيف والضلال فانهم يتبعون المتشابه ويردون به المحكم - 00:23:20
قاعدة في باب المحكمة متشابهات ان المتشابه يريد للمحكم ولا يبطل المحكم بالمتشابه. القاعدة انه يريد المتشابه للمحكم ولا يبطل المحكم متشابه. اذا جاءنا كلام مثل ما ذكرنا قبل قليل في كلام احمد مثلا لو انه قال اول المجيء والنزول نقول بنظر في كلام محكم واصوله واصوله - 00:23:40

وفي اصوله الكثيرة هل هي مغایرة لهذا المتشابه او لا؟ نقول اذا كان كل متفق على قول واحد ونظرنا لكلام شيء متشابه وردنا
المتشابه الى المحكم كلام الله عز وجل عندما نأتي سبع ايات الرحمن وش استوى ثم يأتي اية وهو معك اينما كنتم نحمد انه وهو
معكم يعني كنتم على معنى العلم والاحاط - 00:24:00

قدرة ويبقى ان الله مستوي على عرشه فلا نرد هذا بهذا وانما نؤمن بالمحكم ونعمل به ونرد المتشابه الى فعلامه اهل الزغب انهم
يتبعون ما تشابه من كلام الله وهذه طريقة الزنادقة والملحدة. ثم قال ايضا قال صلى الله عليه وسلم ما ضل - 00:24:20
بعد هدى كانوا الا اتوا الجدل. هذا حديث رواه اهل السنة باسناد جيد عن ابي امامه رضي الله تعالى عنه. وهو حديث صحيح. وفيه
ان مما يعاقب به اهل الجدل - 00:24:40

او يعاقب به اهل الجدل ان ان ما يعاقب به من ظلل بعد هدى ان يؤتى لذلك نرى ان اكثر من يجادل في المحكمات وفي المسلمات هم
من كانوا على استقامة سابقة تراه كان سابقها على استقامة ودين ثم زاغ قلبه نسأل الله العافية والسلامة فاصبح مجادلا في -
00:24:50

باطل مثيرا للشبهات. القصيمي الذي هلك وهو ملحد كان من اعلم الناس ثم اصبح معادا لدين الله عز وجل. ما يسمى ببعض
التغريبين من نسمع من آآ عبد الله بجاد او مشاري الذاوري من يدعوا للفساد وايضا ما يسمى كانوا هؤلاء من اشد - 00:25:10
الناس تمسكا بالدين ومع ذلك انقلبوا على الدين وظلوا بعد هداهم فاصبحوا من اوتى الجدل واصبح ينافق دين الله حتى يقولوا
حتى يقول احدكم عليه من الله ما يستحق يقول انا لا ديني اي لست اؤمن بدين الله والسلامة وهذا من الضلال الذي اصيبه واذا قال
تعالى ما ضربوه لك الا - 00:25:30

بل هم قوم قاصدون انهم ارادوا الخصم والنزاع. ثم ذكر حيث المتمسك بالسنة عند فساد امتي له اجر خمسين شهرا. روى الترمذى
باسناد ضعيف وليس ب صحيح لا نشك ان المتمسك بالسنة اجره عظيم. وانه يعطى اجر مثل اجور الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فان
الصحابة انما عظم اجرهم - 00:25:50
وفي دار غربة وفي زمن غربة فعظم الله اجره. فكذا من كان مثلهم وكان في زمن غربة فان اجره يعظم كما عظم اجر الصحابة.

والمتمسك ثم ذكر المتمسك في ديني عند فلانات كالقابض على الجمر وهو يعني احاديث وهذا بهذا اللفظ ليس ب صحيح. لكن جاء في
 الحديث امية عن ابي طالب القشني ان - 00:26:10

قال ان من ورائكم ايام الصبر القاه في على دينك القابض على الجمر وتأمل هذا الحديث انه يقبض على دينه مع شدة ما يلاقى من العذاب والعذاب كمن يقدر على الجمر وهذا فيه دليل على ثباتي وصبره وانه وانه يلاقى بهذا التمسك البلاء العظيم وهو صابر -
00:26:30

اجر عند الله. ثم ذكر ايضا المتمسك بدينه في الهرج كالهاجرين. هذا ايضا في هذا اللفظ ليس بال صحيح لكن جاء في مسلم العبادة بالهرج العبادة بالهرج كهجرة اليه حيث بعهد ليس عند مسلم فهو يدل على ان العبادة في وقت الهرج ووقت الفتنة لا تنزل منزلة المهاجر ويسمى - 00:26:50

هاجر كانه هاجر ما عليها الناس من الضلال والفساد وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم والهجرة هجرتان هجرة بالابدان وهجرة بالقلوب. فإذا كان الصحابة هاجروا ابدانهم فهذا الذي تعبد الله في زمان الهرج هاجر بقلبه الى النبي صلى الله عليه وسلم والهجرة بمعنى انه ترك حال الناس من فساد وضلالة - 00:27:10

وهاجر بقلبه الى ما يحبه الله ويرضاه. ثم ذكر حديث بدأ الاسلام غريبا وسعیدا طوبا وغرباء هذا اصله باسناد صحيح وقال الذين اذا فسد الناس صلحوا وهذا معنى صحيطنا ان الغربياء هم الذين يصلحون اذا فسد الناس والذين يصلحون ما - 00:27:30
الناس وهم نزع القبائل وهم من اي انهم ليسوا لم يجمعهم نسب ولم يجمعهم حسب وانما جمعهم وانما جمعهم الدين. آآ نقف على تسعة وثلاثين والله اعلم - 00:27:50